

رسالة التوحيد للدهلوي

من الشهر بالنحس فيتوقفون عن مباشرة بعض الأعمال المهمة فيها بل يجب أن يكون جل الاعتماد على الله تعالى والإيمان بأنه هو الضار النافع والمعطي المانع والوثر الحقيقي في الأشياء .

وقد أخرج ابن ماجه عن جابر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة فقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه .

كل كلمة تدل على الجهل بالله وإساءة الأدب معه لا يحل السكوت عليها .

أخرج أبو داود عن جبير بن مطعم قال أتى رسول الله ﷺ أعرابي فقال جهدت الأنفس وجاع العيال وهلك الأموال فاستسق الله لنا فإننا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي ﷺ سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجه أصحابه ثم قال ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد شأن الله أعظم من ذلك ويحك أتدري ما الله إن عرشه على سماواته هكذا وقال بأصابعه مثل القبة عليه وإنه ليئط به أطيط الرجل بالراكب .

وقد علمنا من هذا الحديث شدة استنكار النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي قال إنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك وكيف